اسم المصدر: الرياض
التاريـــخ: 18-03-2010 | رقم العـدد: 15242 | رقم الصفحة: 30 | مسلسـل: 220 | رقم القصاصة: 1

الأدباء والمثقفون .. في يوم تكريم ابن إدريس في الجنادرية ٢٥ :

المطلق: يعتبر ابن إدريس أول من دعا إلى إنشاء مجمع لغوي بالمملكة

الشيخ عبدالله بن ادريس

أحمد الحربي رئيس نادي جازان

الحربي: تجاوز عمر المرحلة الكلاسيكية إلى عالم التجديد الملتزم

سلطان القحطاني أستاذ النقد

القحطاني: تكريمه دليل على تقدير القيادة الحكيمة للعلماء والأدباء

إبراهيم الحميد رئيس نادي الجوف الأدبي

الحميد: كان النفس العروبي الإسلامي حاضراً في قصائده مؤكداً على نهجه الأصيل

عبد الله الوشمي رئيس نادي الرياض الأدبي

الوشمي: تعددت مواهبه على مستوى الإبداع والإدارة والكتاب فاستحق التكريم

أنور آل خليل رئيس نادي أبها الأدبي

أنور آل خليل: ابن إدريس التزم بالأصالة وتمسك بالوسطية والرصانة في الطرح

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 18-03-2010 | رقم العـدد: 15242 | رقم الصفحة: 30 | مسلسـل: 220 | رقم القصاصة: 2

■ عند الحديث عن الأديب الشاعر عبد الله بن إدريس، الشخصية المكرمة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الخامسة والعشرين، يحار المرء كيف يتحدث عن هذه الشخصية الغنية فكرا وثقافة والمتعددة المواهب والمهام. ابن إدريس الذي كان ضمن أول دفعة تخرجت من كلية الشريعة بالرياض في نهاية عام ١٣٧٦ هـ ، شغل العديد من الأعمال الإدارية والصحفية، كان آخرها رئاسته للنادي الأدبي بالرياض عام ١٤٠١ هـ حتى استقالته في عام ١٤٢٣ هـ وهو أحد المؤسسين الأوائل لهذا النادي في بدايته عام ١٣٩٥هـ ، و تولى رئاسة تحرير مجلتي (قوافل) الفصلية، و(الأدبية) الشهرية الصادرتين عن النادي الأدبي بالرياض . وهو أول رئيس ناد أدبي يفتح مجال المشاركة النسائية في نشاطات الأندية الأدبية في قاعات مستقلة عن طريق النقل التلفزيوني . ونجده في كل منصب يتقلده وكل مهمة يكلف فيها يتمها على أكمل وجه. ويلاحظ رغم تشعب مهامه وتنوعها ، لم يتخل عن الشعر ، فكان من الصعوبة بمكان فصل سيرته الشعرية عن سيرته الذاتية.

بمناسبة تكريم الأديب الشاعر عبد الله بن إدريس التقت " ثقافة اليوم " عدداً من الأدباء والمثقفين فتحدثوا عن الشخصية المكرمة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الخامسة والعشرين:

يرى رئيس نادي أبها الأدبي أنور آل خليل أن تكريم ابن إدريس ليس تتويجا لمسيرة الشيخ بل صَحَ للمزيد من فيضان الإبداع والتألق. واصفا الاحتفاء بالمفكرين والمبدعين بالأسلوب الراقي الحضاري الذي يمدهم بالمزيد من العطاء.

وأثنى آل خليل على اللفتة السنوية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة المتمثلة في التكريم الشخصية السعودية طيلة ربع قرن من تاريخه.

ويعرب آل خليل تقديره في الشاعر المكرم عبد الله بن إدريس التزامه بالأصالة وتمسكه بالوسطية والرسانة في الطرح.

أما رئيس نادي الجوف الأدبي إبراهيم الحميد فيقول في مناسبة تكريم ابن إدريس: نستعيد الأديب الكبير عبدالله بن إدريس ، رائدا ومبدعا ، ومكرما مستحقا اليوم ، بوصفه أحد الرجال الأفذاذ الذين اختطوا لأنفسهم طريقا غير تلك التي ذهبت بالكثير من جيله إلى طرق أخرى ، كانت أكثر جاذبية ، من الانكباب على الكتاب والتفرغ للعمل الثقافي والكتابة والشعر ، حيث استطاع الأديب والشاعر عبدالله بن إدريس أن يكون في الصفحات الزاهية التي أضاءها نضرة ، إلى جانب مبدعينا الكبار من أمثال حمزة شحاتة وعبدالله العبدالجبار وعبدالكريم الجهيمان وحمد الجاسر وغيرهم ، ممن تميز إبداعهم بالعصامية ، والتفرد والأصالة .

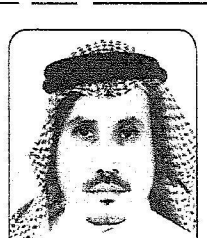

ثقافة اليوم – فالح العنزي

وعد الحميد سيرة ابن إدريس الثقافية حافلة بالانجازات والخبرة المتمثلة بخمسة وعشرين عاما كان فيها رئيسا للنادي الأدبي بالرياض ، وذكر دواوينه: ديوان «في زورقي» وكلام في أحلى الكلام» وعزف أقلام» مضيفا أن رئاسته لتحرير مجلة الدعوة مدته بالتجربة الواسعة، واصفا كتابه «شعراء نجد المعاصرون» بالمرجعي والتوثيقي الريادي.

ونفى الحميد أن يكون ابن إدريس قد تعصب للشعر العمودي، مع أنه بقي وفيا له ، مبينا أنه كان متوافقا مع الأشكال الشعرية الجديدة ومنها شعر التفعيلة الذي كان أحد فرسانه. وقال إنه كان شاملا في تناوله لمختلف قضايا أمته العربية والإسلامية ، وفي قصائده كان النفس العروبي الإسلامي حاضرا فيها مؤكدا على نهجه الأصيل.

وأعرب عن أسفه لهذا الطغيان من القنوات والمجلات الشعبية، التي تنشر الشعر العامي و تكرسه واقعا ، مستذكرا جهود ابن إدريس نصرته اللغة العربية الفصحى ، و تحذيره من هذا المد الذي أدى إلى مزيد من الانحدار بالفصحى في المجتمع.

ماجد المطلق رئيس نادي الحدود الشمالية

وعدّ أستاذ النقد الأدبي بجامعة الملك سعود الدكتور سلطان القحطاني تكريم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للأديب الشاعر عبدالله بن إدريس دليلاً على تقدير القيادة الحكيمة للعلماء والأدباء.

وأضاف أنه عرف عبدالله بن إدريس سنة ١٣٩٠، من خلال كتابه" شعراء نجد المعاصرون "، ذاكراً استفادته من الكتاب، مشيدا بمكتبة الشيخ الأديب القيمة الثرية.

وعاد القحطاني بالذاكرة إلى الشيخ الذي كان مدرسا في إحدى مدارس الرياض الابتدائية،حيث كان القحطاني طالبا يستهويه الأدب المحلي وخصوصا الشعر الذي كان ينشر في مجلة قافلة الزيت، التي كانت تصدر من الظهران، أو تبثه الإذاعة. وقال القحطاني انه وجد في الكتاب كماً كبيراً من تراجم الشعراء الجدد، متضّناً مقالات ابن إدريس الأدبية والنقدية.

اعتبر رئيس نادي جازان الأدبي أحمد الحربي أن الأديب الشاعر عبد الله بن إدريس علامة فارقة في أدب الجزيرة العربية، يصعب تجاوزه دون الوقوف على مأثره الكبيرة التي ضمت تجاربه الثرية شعرا ونثرا.

واعتبر الحربي تبني ابن إدريس لقصيدة التفعيلة الموسقة في ديوانه الأول (في زورقي) تجاوزا لعمر المرحلة الكلاسيكية إلى عالم من التجديد الملتزم، من خلال طرقه لفنون الشعر الحديث بلغة جزلة، وعطاء متجدد، مع حرصه الشديد على تقديم رؤى مستقبلية تخدم مرحلة التجديد والتطوير في المجالين الثقافي والمعرفي.

اعتبر رئيس نادي الرياض الأدبي الدكتور عبدالله الوشمي أن الشيخ الأديب عبدالله بن إدريس يمثل قامة أدبية مهمة في المشهد الثقافي المحلي، وإذا كان قد حضر عند كثيرين بصفة الشاعر والإداري، فإن صفات أخرى لا تقل عن هذه حضرت في شخصيته، ونلك من خلال تيارات عدة تشكلت في إهابة الفكري، وهو الذي يدعوني هنا أن أصفه بالمتعدد.

وعد الوشمي تكريم عبد الله بن إدريس ليكون شخصية العام في مهرجان الجنادرية يقينا بالجهود الكبيرة التي بذلها في مجاله، وهو الذي تعدد على مستوى الإبداع والإدارة والكتاب، وظل مغردا على مستوى تواتر الأطراف كلها على الإيمان بأنه أحد الذين صنعوا حراكنا الثقافي، وأسهم في توقده.

ونكر الوشمي أن أشعار ابن إدريس صنعت أفقا واسعا من التلقي عند عدة أجيال، خاصة عندما دخل إلى النصوص المدرسية، وأما الجانب الإداري المتمثل في رئاسة النادي الأدبي، وهو الفترة الأظهر في سيرته، فحضوره كان محوريا من خلال انتمائه لنادي العاصمة، وقربه من دوائر صنع القرار، بالإضافة إلى التنوع في تشكيلة أعضاء مجالس الإدارة التي عملت في النادي، وهذا فتح بابا للتنوع في الأنشطة والبرامج، وكان الشيخ ابن إدريس هو حجر الزاوية في ذلك، وأثره ما زال حاضرا في النادي.

وثمن رئيس النادي الأدبي بالحدود الشمالية ماجد المطلق عشق الأديب الشاعر عبد الله بن إدريس للتراث والأصالة ومحبته لدينه وعروبته ووطنه. واعتبر أن قصائد ابن إدريس في الديوانين: " في زورقي " و " إبحار بلا ماء " مزيجا من القصائد العمودية التي اشتهر فيها جيل الرواد، وقصائد التفعيلة التي عني بها .

يؤمن إيمانا تاما أن الشعر ديوان العرب إلى يوم القيامة ولا منافس له، ويعتبر الأديب عبد الله بن إدريس أول من دعا إلى إنشاء مجمع لغوي بالسعودية عام ١٣٧٨هـ بعد تخرجه من كلية الشريعة بعامين.